صباح اليوم الاول من شهر كانون الاول ١٩٨٠، وقد أدى الانفجار إلى اندلاع النيران داخل المركز وامتدادها إلى العديد من المحلات المجاورة، وفشل رجال الاطفاء في إخمادها.

وبقيت النيران مشتعلة حتى الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم التالي وهي ساعة إصدار البيان، وقد وقعت خسائر مادية جسيمة قدرت بملايين الليرات إضافة إلى إصابة العديد من أفراد العدو، على حين جاء في البلاغ الثالث رقم ١١٢ أن أحد الثوار الفلسطينيين من المجموعة الخاصة «ب» قام صباح ٢٩/١١/١٩٨٠ بإطلاق النار من سلاحه الفردي على أحد جنود العدو في منطقة زخرون يعقوب جنوب مدينة حيفا، وقد نتج عن ذلك إصابة الجندي إصابة خطرة في رأسه. وتمكن الثائر الفلسطيني من الاستيلاء على سلاحه (بندقية من نوع أم - ١٦ مع عتادها). ونتيجة الحادث قامت القوات الاسرائيلية في المنطقة باعتقال العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم (وفا، ١/١٢/١٩٨٠).

وفي فجر يوم ٤/١٢/١٩٨٠، فجر الثوار الفلسطينيون عبواتهم في شارع الملك جورج بمدينة القدس، وقد أعلن ذلك الناطق العسكري الفلسطيني، الذي أضاف أن مجموعة الشهيد الملازم أول محمد شحادة قامت بوضع العبوات الناسفة الموقوتة داخل الشارع المذكور، وعند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا انفجرت العبوات. وقد سمع دويها في كافة المناطق المجاورة. وعلى الفور قامت قوات الشرطة الاسرائيلية بإغلاق الشارع، والمنافذ المؤدية إليه، واعتقال العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة أن لهم علاقة بالحادث. وقد نتج عن الإنفجار قتل وجرح عدد من أفراد العدو، إضافة إلى وقوع أضرار مادية بالغة بعدد من المحال التجارية المجاورة للشارع. (وفا، ٤/١٢/١٩٨٠).

وفي القدس المحتلة، ذكر متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية، أن شحنة ناسفة انفجرت أمام متجر لبيع الأطعمة الشرقية، أدت إلى إصابة ستة أشخاص اسرائيليين بجراح. (السفير، ٥/١٢/١٩٨٠).

وفي بلاغه العسكري رقم ٨٠/١١٤، ذكر الناطق العسكري الفلسطيني، أن ثوارنا من المجموعة الخاصة «ب» قاموا فجر يوم الاثنين الواقع في ٨/١٢/١٩٨٠ بوضع عبوة ناسفة مشركة فنيا أسفل سيارة أحد ضباط مخابرات العدو، وذلك أثناء توقفها في منطقة تل بيوت بالقدس. وفي تمام الساعة الثامنة وخمس وخمسين دقيقة من صباح اليوم انفجرت العبوة عندما أدار السائق محرك السيارة، مما أدى إلى إصابته والضابط المذكور بجراح خطرة، وقد دمرت السيارة كلياً، وتطايرت شظاياها، التي أدت إلى إصابة ثلاثة آخرين من أفراد العدو حسب التقديرات الأولية. وعلى الأثر، أقامت القوات الاسرائيلية على طريق القدس الخليل (منطقة العملية) حواجز ودوريات، وراحت تعتقل العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم. وقد عادت المجموعة إلى قاعدتها سالمة (وفا، ٨/١٢/١٩٨٠).

وبتاريخ ١٥/١٢/١٩٨٠، أصدر الناطق العسكري الفلسطيني بلاغين عسكريين عن عمليتين داخل الأرض المحتلة، وقد جاء في البلاغ الأول أنه بناء على التعليمات الصادرة تحركت مساء يوم الرابع عشر من كانون الأول ١٩٨٠ مجموعة خاصة من وحدة الشهيد ابراهيم عبدالعزيز بريغيث «أبو صفوت» نحو الهدف المحدد لها في المنطقة الصناعية الكائنة في مدينة بئر السبع، حيث تمكنت من زرع عدد من العبوات الناسفة الموقوتة داخل عدد من المصانع العسكرية. وقد تابعت المجموعة بعد ذلك تحركها خارج منطقة العملية بنجاح رغم الإجراءات الأمنية المتخذة. فانفجرت العبوات في الوقت المحدد لها الساعة السادسة والربع من مساء اليوم نفسه فسمع دوي انفجارها في سائر أنحاء المنطقة، وعلى الأثر هرعت سيارات الاطفاء والاسعاف في محاولة لإطفاء الحرائق التي سببتها الانفجارات والحيلولة دون امتدادها إلى المصانع والأبنية المجاورة لمكان الانفجار. وقد أسفرت هذه الانفجارات عن قتل وجرح العديد من أفراد العدو العاملين في المصنع، كما أدت إلى وقوع أضرار مادية بالغة قدرت بعشرات الملايين من الليرات، هذا واعترف العدو بمقتل أحد أفراده وجرح آخر.

وجاء في البلاغ العسكري الثاني، أن إحدى